

برامج مسائل الشيخ عبدالمحسن الزامل الحلقة الثامنة عشر

ما يشرع له صلاة الاستخارة

عبدالمحسن الزامل

فيه دنيا يدعو الله عباده من ذا دعاه فلن يخيب. فاعلم امورا حياتنا في ظل منها ادي المصيبة على مسائل ديننا ولتسألي الشيخ يجيب وهل تسألي شيخة يجيب. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين مرحبا بكم اخوانى اخواتي في هذا اللقاء المبارك في هذا الشهر الكريم اسأله سبحانه وتعالى ان يتقبل مني ومنكم الصيام والقيام. وان يفتح لي ولكم 00:00:46

ابواب الرحمة وابواب الجنة وان يجيرنا من النار بمنه وكرمه من المسائل التي سندرسها باذن الله في هذا اللقاء انه يشرع للمسلم اذا هم بامر من الامر ان يستخير الله عز وجل كما هو معروف - 00:01:08

وردت في هذا الاخبار عنه عليه الصلاة والسلام اشهر حديث جابر اذا هم احدهم عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه واذا هم احدهم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة الحديث - 00:01:27

البحث هنا فيما بعد الاستخارة لان الاستخارة لا تكونوا الا بعد الهم حينما يهم بامر من الامر ما يهم و تكون الاستخارة في الامر المباحة، ولا تكونوا في الامر الواجبة ومستحبة - 00:01:40

بلادها انما تكون في الامر المستحبة وفي الامر الواجبة في الطريق اليها. في الطريق اليها فيستخير الله عز وجل حينما يشكل عليه الامر ونحو ذلك لا في نفس هذا الامر المستحب او الامر - 00:02:03

المشروع المأمور به وبعد الاستخارة يستعين الله عز وجل ثم يقدم على هذا الامر. لكن هل يشترط ان يجد ميلا من نفسه الى هذا الامر المستخار فيه او لا يشترط - 00:02:20

لا يشترط هذا انما المشترط هو الا تنصرف نفسه عنه لان من يستخير اما ان يجد نفسه تقبل عليه فالحمد لله ما دام الامر آآ من الامر المباحة او كان من الامر المشروعة وحصل عنده تردد في الطريق اليه فوجد - 00:02:40

نفسه تemic الحمد هذا نعمة وخير. الحال الثاني ان لا يجد ميلا اليه لكن لا يجد يعني ميلا عنه ولا ان نفسه تنصرف عنه. فكذلك فكذلك اما اذا حصل في نفس انصراف عن هذا الشيء حصل انصراف عن هذا الشيء فانه اما ان يعيد الاستخارة او انه يستشير وينظر - 00:03:01

يعني يتبيّن له ماذا يعمل ما دام الامر ليس من الامر آآ يعني عينة عليه. المقصود كما قال عليه الصلاة والسلام فليركع ركعتين الحديث فلهذا اذا فاستخار ثم لم تنصرف نفسه عن ذلك فانه يقدم على هذا الامر ويعمل - 00:03:25

به وهذا يجري مثلا في الامر المباحة في وظيفة تحصل له او يريده شراء شيء شراء دار شراء سيارة ونحو ذلك وهذا يدل على مشروعية ان يستخير المسلم ربه سبحانه وتعالى وهذا عوض عن ما كان عليه اهل الجاهلية من - 00:03:51

يستقسمون بالازلام ونحو ذلك. فجاءنا الشرع والله الحمد بما يطيب النفوس ويزكيها. و يجعلها مطمئنة الى كما يرضيها ربها سبحانه وتعالى به. اما حديث الاستخارة سبع مرات فهذا لا يثبت. هذا الحديث لا - 00:04:11

لا يثبت آآ في ذكر استخارة سبع مرات. انما بعدما يستخير فلا بأس ان يستشير. وثبت في حديث ام سلمة هريرة انه عليه الصلاة

والسلام قال المستشار مؤمن المستشار مؤتمن يستشير اهل النصيحة من قرباته وغيرهم ثم بعد ذلك يقدم على ما يسر الله -

00:04:31

الله له سبحانه وتعالى. لأن بعض الناس حينما يستغنى يقول أنا ما أجد في نفسي نفسي تميل إلى هذا تميل إلى لا الذي أمر النبي بذلك امر بالاستخارة بالصلوة وامر بالدعاء -

00:04:55

هذا هو الذي أمر به عليه الصلاة والسلام فإذا لم تعزف نفسه عن هذا الشيء فإنه يقدم عليه ما دام من الأمور التي آآ يعني كما تقدم من الأمور المباحة والاستخارة في غيرها في الطريق إليه كما سبق -

00:05:10

من المسائل ايضاً والتي آآ ربما نبتلي بها كثيراً هو كثرة الصور في البيوت سواء كانت في المواد التموينية او في البساط والمفاصش. وربما ايضاً احياناً اه لا يعني بعض الناس بملابس -

00:05:28

الاطفال ونحو ذلك وهذا فيه مسائل وفي بحث لكن اذا كانت هذه الصور مما يبتلي بها الانسان مما لا فكاك له عنه خاصة في في كثير من المواد التموينية آآ التي يكون فيها صور آآ فهل هذه الصور -

00:05:48

تمنع الملائكة او تمنع دخول الملائكة كما في حديث ابي طلحة رضي الله عن زيد بن سهل ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تدخل الملائكة تنبغي كلب ولا صورة. وكذلك عند مسلم ولا تمثيل. وكذلك رواه مسلم عن عائشة بلفظ حديث ابي طلحة رضي الله عنه -

00:06:06

وثبت ايضاً في حديث ميمونة وحديث ابي عباس في لما جاء جبرائيل وكان واعده ثم قال انه لم يمنعني الا انه كان في البيت كذا وكذا ذكر جر كلب وذكر يعني تمثلاً او نحو ذلك ستراً فيه تمثال -

00:06:26

اه وقال وقال انا لا ندخل بيتي فيه صورة ولا تمثيل. وما جاء في هذا المعنى هل يمنع هذا دخول الملائكة وثبت ايضاً في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام لما ان عائشة رضي الله عنها وضعت ستراً -

00:06:50

اه ووضعت فيه شيء من التماثيل بعضاً في بعضها قالت اه ستراً يستقبله الداخل وفيه صور او نحو ذلك. فالنبي غضب عليه الصلاة والسلام فهتكه في لفظ قال انزع عنه وعند مسلم قال اني كلما دخلت ذكرت الدنيا الفاظ كثيرة في هذا الباب واختلف لقصة واحدة -

00:07:08

قصص اه الله اعلم. لكن اه يتحصل منها انه عليه الصلاة والسلام انكر عليها رضي الله عنها لانها اجتهدت وهي لم تعلم الحكم في بين ذلك وامثلت رضي الله عنها لذلك وفيه انه قالت فقطعناه فجعلناه وسادتين وفي لفظ يتکي عليهما عليه الصلاة والسلام. وفي الصحيحين عنها ايضاً انها -

00:07:28

كانت صنعت للنبي عليه الصلاة والسلام وسادة فيها صور فجاء وقال ما هذا يا عائشة؟ فقالت كي تتوكلاً وتوكل عليه ونحو ذلك فقال ان الذين يصنعون هذا يقال احيوا ما خلقتم احيوا ما خلقتم والنبي عليه الصلاة والسلام -

00:07:50

يعني انكر عليه هذا فهل هذه تمنع او لا تمنع؟ هذا موضع خلاف بين اهل العلم في مسألة الصور. منهم من قال انها لا تمنع مطلقاً ولو كانت الصور غير ممتهنة. ومنهم من قال انها تمنع مطلقاً ولو حتى ولو كانت ممتهنة -

00:08:10

ومنهم من فرق بين الصورة اذا آآ يعني قطعت ولم يبق لها اثر يعني بمعنى انها قطعت او قطعت الصور اه فلم تبقى على هيئة صورة ومنهم من قال اذا كانت ممتهنة ولو كانت الصورة باقية فإنه لا بأس بذلك اربعة اقوال ذكرها ابن عربي وغيره -

00:08:29

اه لاهل العلم في هذه المسألة لهذه المسألة والاحوط والاكميل ان الصور ان امكن طمسها هذا هو المشروع ان امكناً انشق طمسها كما يقع في هذه الحالة ما يكون كالممتهن مثل يكون في البساط او يكون مثلاً في مواد التموين التي لا تؤخذ على -

00:08:56

التعليق والزيينة انما يصفوا مع بعضها بعضاً وربما توضع في المستودعات والمخزن ونحو ذلك. في هذه الحالة الذي يظهر انه لا بأس بذلك ويدل عليه ان عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي عليه الصلاة والسلام لما رأى ذلك قالت فقطعناه وجعلنا منه وسادتين -

00:09:19

مشاهدين ولم تذكر انها قطعت الصورة وان او ان النبي امر بذلك. وفي الغالب انه اذا قطع وجعلت من الوسادتين ما قالت مزقته مثلاً

لا وفي الغالب انه حينما يقطع ويجعل قطعتين ان الصور تبقى وربما قطع شيء منها. ولهذا قطعه وجعلته رسالتين ولو كان -

00:09:40

ائتلاف الصور مع الاتكاء عليها ومن بسطها واجبا لبينها النبي عليه الصلاة والسلام وتأخير بها وقت الحاجة لا يجوز فسكته عن ذلك يدل على انه لا بأس بذلك حينما تمهن ويدل عليه ايضا انه في رواية عند احمد من رواية اسامة -

ابني زيد اسامة ابن زيد وهذا لا بأس به روى له مسلم اسامة ابن زيد وهو اخو عبد الله ابن زيد آآ عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلام هو في البداية ايضا حفصة بنت عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق -

آآ فيها انها عائشة رضي الله عنها قالت فقطتنا منه رسالتين فيها سورة في احدها صورة وثبتت ان فيها صور هذه الرواية اه ليس فيها الا حصوة عبدالرحمن وانها ليست معروفة لكن مثل هذه وهي بنت عبد -

ابن ابي بكر الصديق اه على طريقة بعض اهل العلم انها تكون اه يعني في الدرجة فوق المجهول ونحو ذلك. ولهذا روت هذا الخبر والخبر في اصله معروف لكن في هذا -

الزيادة في هذه الزيادة وهذه زيادة مفسرة ومبين للروايات الاخرى ولا يشترط في المفسر ويشهد له ايضا في الحقيقة رواية عند الترمذى بل صحيحة من رواية ابي هريرة وفيه ان جبرائيل في القصة المعروفة في صحيح مسلم وغيره من طرق -

آآ انه قال لي النبي عليه الصلاة والسلام ومر بالتمثال كأنه تمثال في قطع حتى ايضا ذكر ذاك الستر قال واجعل منه وسادتان توطئان تنبذ عنه ونحو ذلك. يجعل منه وسادتان توطئان وتنبذان -

وهذا صريح في ان الوسادة او ان البساط الذي فيه الصور حينما آآ يعني يبسط في الارض يوطى او يتکى عليه انه لا بأس من ذلك كما هو الصريح الحديث في قول جبرائيل للنبي عليه الصلاة والسلام توطئان تنبذان او نحو ذلك -

وهو هذا هو لفظه صحيح. وهذا اللفظ ويقطي ويبيّن سائر الروايات الاخرى في هذا الباب مع انه ظاهر رواية الصحيحين وهذا اصح الاقوال ان الصور اذا كانت ممتهنة عليها كذلك. لكن هنالك بعض بعض الحالات وبعض الصور او بعض الحالات ان الصور هل تكون ممتهنة -

اذا كان الشيء معلق لا ليس ممتهنا الملبوس هذا موضع نظر. الملبوس هذا موضع النظر. الا اذا كان الصورة في مكان توطأ في محل الامتهان الوطن. اما المعلق وكذلك الستر هذا لا يعتبر امتهان. ولهذا لا يجوز ان تكون فيه الصورة. انما تكون ممتهنة على الصفة -

00:12:46

المتقدمة قد يشكل على هذا رواية في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اني صنعتها لتقعد عليها وتوسدها ولهذا اه بوب البخاري على هذا بوب ذكر ما ينتهي من الصور وبوب ايضا على الصور التي يقعد عليها. وفيها ان النبي انكر عليه الصلاة -

00:13:09

سلام وقال ان اصحاب هذه الصور قال احيوا ما خلقت. يقال لهم احيوا ما خلقت. هذا اه يعني انه هذا محتمل انه قال تقعدها وتوسدها والنبي انكر عليه الصلاة والسلام -

00:13:29

لكن هذه الرواية محتملة والنبي عليه السلام قال ان اصحابه هو يخبر عن اصحاب هذه الصور الذين يصنعون وهذا يبيّن ان الذي يصنع الصورة لا يجوز له ذلك. من يصنع الصورة لا يجوز له ذلك -

00:13:44

آآ لانه يصنعها لمن يستعملها في امر جائز وفي امر محرم هذا هو الاصل لكن حينما تصنع الصورة وتوضع في شيء على وجه ليس فيه يعني تعليق لها اكرام لها فهذا لا بأس -

00:13:58

به لما تقدم والقاعدة ان الاخبار الصريحة ترد اليها الاخبار المحتملة ويحتمل ايضا ذاك ان هذا الحديث كان متقدم على تلك الاخبار او يفرق مثلا بين الاتكاء وبين القعود ان هذا قال لتکى عليها والاتكاء على الشيء قد يكون -

00:14:15

مع ظهوره ولا يكون فيه اهانة بخلاف القعود عليه لان الشيء المتكا عليه يكون ظاهر ويكون اه يعني شبه الشيء معلق في ظهوره

بخلاف الشيء المبسوط. وهذه وجوه محتملة آآ يعني يردد هذا الخبر الى تلك - [00:14:34](#)

الاخبار الصريحة في هذا الباب وعلى هذا تكون الصور لا بأس بها. ومهما امكن التخلص من الصور آآ هذا هو الاولى وهذا كما قالها -
كثير من اهل العلم في الملائكة الذين يزودون بالبركة والرحمة لا الملائكة الذين يكتبون وبعض اهل العلم عمم بذلك وانهم ايضا عام -

[00:14:54](#)

الملائكة وغيرها للملائكة الذين يكتبون ولغيرهم والملائكة الذين يكتبون على الانسان حسناته سيناته ولو لم يدخل المكان الذي هو فيه فانهم يحصون عليه ويكتبون عليه كل شيء ولو كانوا بعيدين عنه - [00:15:14](#)
من المسائل ايضا التي تتعرض لها في هذا اللقاء. وهي ايضا آآ يبتلى بها كثير من الناس. بل انه لا يكاد يخلو انسان من الوقوع فيها.
وهي ما يتعلق بنغمات الجوالات - [00:15:33](#)

نعلم ان نغمات الجوالات فيها شيء محرم صريح بلا شك نغمات موسيقية ونحو ذلك وخاصة اذا اشتملت ايضا اه على كلمات واه فيها شيء من الهبوط هذا محرم لو لم يكن بنغمات لكن اذا جمعت هذا وهذا - [00:15:51](#)
في هذه الحالة تحرم والبحث ليس في هذا البحث ان بعض من هو حريص على الخير يجعل نغمة الجوال اية من القرآن بعض القراء او ربما حديث نحو ذلك. هذه في الحقيقة نوع تساهل - [00:16:10](#)

في اه التعامل مع كتاب الله سبحانه وتعالى. وسنة النبي عليه الصلاة والسلام فهذا اصلان نزلا للعمل به كتاب انزلناه اليك مبارك ليتذكرة اياته وليتذكر اولو الالباب الكتاب العظيم والقرآن العظيم نزل وانزل لتلاوته وتدبره والعمل به - [00:16:27](#)
هو لهذا اتخاذه وجعله نغمة جوال هذا موضع نظر وكثير من العلم في هذا الوقت جزم بتحريميه ولا شك في كراهيته هذا الفعل وهذا التصرف واسباب منعه في الحقيقة عند التأمل كثيرة. اولا انه يعامل القرآن على خلاف ما انزله الله سبحانه وتعالى - [00:16:52](#)
وهو جعله في هذا الجهاز الله تنبئه على التنبئه كأنه يعني مثل ما يتتبه بصوت جرس ونحو ذلك وما اشبه ذلك وهذا خلاف ما يشرع في في التعامل مع كتاب الله سبحانه وتعالى. الامر الثاني ان فيه تشبهه ايات الله سبحانه وتعالى بعض النغمات - [00:17:19](#)
محرمة بعض النغمات المحرمة في آآ تنبئه باليات حينما يتصحح الامر الثالث ان فيه تعريضة للاهانة. لانه آآ ربما يتصل عليه في قطع المتصل اتصال ويكون آآ فصل الاية فابطل معناها - [00:17:46](#)

وافسد معناها حينما آآ ينقطع الاتصال او هو يقطع الاتصال مثلا او يأتيه الاتصال وهو في الصلاة فيبادر الى تسكيده او في اجتماع فيبادر الى تسكيده ومعلوم الانسان في الغالب انه لا ينظر الى مثل هذا بل - [00:18:10](#)
وقد يكون الموقف موقعا يعني فيه افساد للمعنى ومثل هذا لا يجوز للانسان يجتهد وهو يقرأ القرآن يجتهد ان يعني لا يقع في مثل هذا فكيف في من جعله نغمة جوال - [00:18:27](#)

الامر الرابع اه في في مثل هذا انه قد يتصل عليه وهو في محل الخلاء في محل الخلاء مثل هذا ايضا فيه نوع اهانة لكتاب الله عز وان كان هو ما قصده لو قصده قصده بذلك امر عظيم - [00:18:46](#)

حينما يقصد ذلك فهذا ردة لكن الكلام في من وقع بغير قصد منه لكنه تسبب الى ذلك سبب لي ذلك بكونه جعله نغمة جوال وقد يأتيه وهو في موضع الخلاء في موضع الخلاء فالواجب هو الاحتراز آآ من هذا - [00:19:06](#)

الامر الخامس ايضا انه قد يتصل على جماعة فتكون هذا نغمة اه موسيقى وهذا اية من القرآن وهذا نغمة مثلا جرس عادي ونحو ذلك. فتختلط ايات القرآن سماع الشيطان بالاغاني. وهذا اه فيه ايضا نوع اهانة لكتاب الله سبحانه وتعالى. وانت كلما تأملت - [00:19:26](#)

آآ هذه النغمات على هذا الوجه وجدتها آآ وجدت هذه المحاذير وهي كثيرة عند التأمل وواحد منها يكفي في منع جعل آآ او في توقى من جعلها نغمات الجوال اية من كتاب الله سبحانه وتعالى وكذلك - [00:19:57](#)

من حديث النبي عليه الصلاة والسلام. والحمد لله لم يطرق الامر على المسلم يمكن ان يطبع من من النغمات التي ليست من اصوات الموسيقى ولا من اصوات الهاابطة ونحو ذلك. ويحصل المقصودين المقصود التنبئه. هذا هو الواجب في مثل - [00:20:18](#)

هذه الحال فالواجب الحذر. الامر الآخر منه ايضا انه ربما يتصل عليه وهو وهو في صلاة والانسان لو قرأ القرآن واسغل غيره لكان منهيا عنه لكان منهيا عنه لو قرأ القرآن وهو يشغل غيره خارج الصلاة فمن اشغل المصلين - 00:20:38
اشغل المصلين في الصلاة او خارج الصلاة بهذا ايذاء لاهل الانسان ولا يجوز لمسلم ان يؤذني اخوانه فاذا كان لا يجوز ايذاؤهم آآ بالامر المشروع المطلوب وهو قراءة القرآن فمثل هذا الامر له نغمة من نغمات جوال يجعله اية من - 00:21:00
القرآن من باب اولى ان ينهى عنه. فلهذا الواجب الحذر من مثل هذا حتى لا يقع المسلم في مثل هذه الامور التي في هذه المحاذير. المسألة الاخرى في هذا الباب - 00:21:20

او في هذا المجلس وهو تقبيل المصحف قراءة كتاب الله سبحانه وتعالى من الامر المشروع والمطلوب وبعض الناس اه من حرمه ومحبتي لكتاب الله سبحانه وتعالى فانه يقبله اذا اخذه ويقبله اذا وظعه يقبله ربما لو يعني تناوله مكان مثلا - 00:21:36
لا شك تعظيم كتاب الله سبحانه وتعالى او مشروعه واجب على المسلم ان يعظم كتاب الله سبحانه وتعالى واعظم تعظيم لكتاب الله هو تلاوته وتدبره والعمل به. والشأن ان مثل هذا العمل هو مشروع او ليس مشروع هذا فيه خلاف. بين اهل العلم الامام احمد رحمة الله عنه روایات - 00:22:04

انه مشروع ومرة منعه مرة توقف فيه رحمة الله. واستدل برواية عن عكرمة بن جهل رواه الدارمي والحاكم وغيرهما في الرواية عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة ان عكرمة بن جهل وعكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه كان يأخذ القرآن ويقول كتاب يقبله ويضعه بين عينيه ويقول كتاب ربه - 00:22:24

كتاب ربى وهذه الرواية منقطعة بين عبيد الله بين الملائكة هو عكرمة بن ابي جهل وثم ايضا التقبيل للقرآن هذا باب العبادة وما كان طريقه القربى ومما لا مدخل فيه للقياس فلا يستحب فعله وان كان فيه تعظيم وان كان فيه - 00:22:44
تعظيم مثل هذا. فلا نقول ولا ولا يلحق بتقبيل الحجر او تقبيل ولد. ولهذا قال عمر رضي الله عنه اني لاعلم انك حجر لا تضره ولا ولو اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبلتك. فدل على التوقيف فلا تقبل الا ما جاءت السنة به. وهذا لم يرد فيه شيء كما تقدم - 00:23:04

فهذا هو الواجب. اسئل الله سبحانه وتعالى لي ولكم التوفيق والسداد. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد فيه دنيا يدعوا الله عباده من ذا دعاه فلم يخيب. فاعلم امورا حياتنا في ظل منها - 00:23:24

المصيبة على مسائل ديننا. ولتسأله الشيخ يجيب. وهل تسألي شيخة يجيب - 00:24:04